

# النسر والنسي وأنا

[ إلى اخي الشاعر كمال نشأت ]

وكفّك هذا الطري الندي  
إذا اندس من لهفة في يدي  
فكفّي جمرة  
تعانق زهره  
فتهُطفأ مره  
وتحرق مره  
لأنّي تعشقت سحر الورود  
فأطلقت في الروض قلبي الوحيد  
ليقطف زهر الجنان  
ويرضع ثدي الجنان  
فلم يلق في الروض إلا الدمي  
هياكل للشر .. او للهوان  
جفاف تجبس  
خطايا توسوس  
مشانق أنفس  
وعاد الطريد اللهيف الظمي  
سعيراً تلهب في أعظمي  
جحوداً يروّي الظما من دمي  
وودعت قلبي الشفيف الغرير  
وضيعت روحي الطليق الطهور  
وصرت أنا - في الهوى - ما أنا  
لأنك أنت .. وأني أنا  
أحبك .. لكن أخاف المني

الاسكندرية عبد العزيز خاطر

من « رابطة النهر الخالد »

لإلف غرير  
وأني روح شريد غريب  
يعيش ليفنى فناء اللهب  
وحبي - وقد كان - حبّ هبوب  
كزوبعة العاصف الهادر  
كمطرقة الزين القاهر  
كدوامة من لظى ساعر  
تدوي بأعماق نفسي  
وتشعل حسني  
وتلهب بالوهم فرحي وتعسي  
لأنك أنت .. وأني أنا  
أحبك .. لكن أخاف المني  
\* \* \*  
لأنك رفاقة كالنسيم  
وبسامة كاله رحيم  
جبينك أفق يشع السلام  
وعيناك مرآة أمن ونور  
وبثران قاعها من رضا  
وسطحها بارق من سرور  
إذا ما نظرت  
وصافح روحي هذا الألق  
يشيع بقلبي الهوى .. والقلق

لأنك أنت .. وأني أنا  
أحبك .. لكن أخاف المني  
لأنك طير سعيد طليق  
بأفق الحياة كومض الشروق  
بأمس حبيب  
وصبح رغب  
ويوم رقيق  
وأني نسر مهيض الجناح  
عميق الجراح .. طريد الرياح  
شقي وثائر  
غدي في دياجر  
وأمني مقابر  
ويومي ضرام  
ونفسي طاحونة للعظام  
أنا بين شقي رحاها .. حطام  
لأنك أنت .. وأني أنا  
أحبك .. لكن أخاف المني  
\* \* \*  
لأنك روح نقي طهور  
وحبك - لو كان - حبّ الطيور  
لروض نصير  
لعش سمير